

تك أيبب تتوسط للخرطوم لدى واشنطن

التقرب من الولايات المتحدة والدفع باتجاه رفع العقوبات الاقتصادية عن البلد، بل إن وزير الخارجية السوداني آنذاك، إبراهيم رندور، علّق على الأمر في خطاب علني، قائلاً إنه تجب إعادة النظر في تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وفي وقت لاحق، نشرت الخارجية السودانية تصويماً قالت فيه إن أقوال رندور أخرجت من سياقها، ثم بعد أيام قال نائب الرئيس السوداني، حسبو محمد عبد الرحمن، إن تطبيع العلاقات مع إسرائيل ليس مطروحاً.

خلال الأشهر الأولى من 2016 نقاش عام حول إمكانية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، حيث حصل جزء كبير من هذا النقاش ضمن إطار مؤتمر الحوار الوطني السوداني، الذي يضم كل الأحزاب والتيارات السياسية في البلد، بما في ذلك الجيش السوداني. وأشارت الصحيفة إلى أنه في سياق المداولات التي شهدتها المؤتمر حول العلاقات الخارجية للبلاد، أيد عدد من رؤساء الأحزاب إمكانية تغيير الموقف من إسرائيل وتطبيع العلاقات معها، كجزء من محاولة

البشير يستقبل امير قطر اصن قبيل اعلان انهاء 13 عامات من الصراع في دارفور (أف ب)



أخرى. وقال مصدر إسرائيلي رفيع للصحيفة إن دبلوماسيين إسرائيليين طلبوا من نظرائهم الأوروبيين مساعدة السودان على مواجهة ديونه الخارجية الضخمة، التي تبلغ نحو 50 مليار دولار، بل أن يدرسوا شطب جزء منها كما فعلوا مع دول أخرى. وأوضحت تل أبيب أن انهيار الخرطوم اقتصادياً من شأنه أن يقوّض أكثر الاستقرار في هذا الجزء من أفريقيا ويعزز «النشاط الإرهابي». والسودان في القانون الإسرائيلي ليس دولة عدوة، رغم وجود حالة عدواة تقليدية بين الجانبين وانقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما. أما في القانون السوداني، فإن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يحظر السفر إليها، كذلك فإن الخرطوم استضافت على مدى سنوات قيادة لحركة «حماس»، ونسجت في مرحلة ماضية علاقات عسكرية وسياسية مع كل من إيران وحزب الله.

«هارتس» ذكرت في هذا السياق أن الإيرانيين استخدموا السودان كمحطة لتفريب السلاح إلى غزة، كما أنشأوا قرب الخرطوم مصنعاً ضخماً لإنتاج الصواريخ البعيدة المدى لمصلحة «حماس» و«الجهاد الإسلامي». وكانت إسرائيل، وفقاً لتقارير صحافية، قد شنت بين عامي 2008 و2014 سلسلة غارات جوية ضمن الأراضي السودانية ضد مصنع الصواريخ وقوافل قتل إنها تنقل أسلحة، وكذلك ضد سفينة سلاح إيرانية راسية في بورتسودان. وبدأ السودان منذ نهاية عام 2014 تجريد علاقاته مع إيران على خلفية ضغوط مارستها السعودية، وطرد الملحق الثقافي الإيراني. وفي كانون الثاني من العام الجاري، أعلنت الخرطوم قطع علاقاتها الدبلوماسية كلياً مع طهران، وربطت ذلك بالهجوم الذي تعرضت له سفارة السعودية لدى الأخيرة. ووفقاً لـ «هارتس»، في موازاة ابتعاد السودان عن إيران واقتربه من السعودية، «تطور في السودان

الدول السنية بزعامة السعودية». المصادر نفسها أضافت أن إحدى الرسائل التي نقلت إلى شانون هي أنه ينبغي عدم تجاهل الخطوات الإيجابية للسودان، وأن من شأن المبادرات الأميركية تجاه حكومة هذا البلد أن تساعد. في هذا السياق، أشارت «هارتس» إلى أن من بين الأمور التي يطالب بها السودان شطبه من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، كذلك قال المسؤولون في «الخارجية» لشانون إنهم «يتفهمون أن الولايات المتحدة لن تلغي المقاطعة التي فرضتها على الرئيس السوداني عمر البشير، لكن زيادة الحوار الأميركي مع مسؤولين آخرين في الحكومة السودانية ستكون خطوة إيجابية». يذكر أنه في عام 2009 صدرت مذكرة توقيف دولية بحق البشير، إثر اتهامه في المحكمة الدولية

بإيران. وذكرت صحيفة «هارتس»، نقلاً عن هذه «المصادر الرفيعة»، قولها إن الطلب الإسرائيلي وُجه إلى نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية، توم شانون، خلال زيارته تل أبيب الأسبوع الماضي لإجراء مباحثات مع وزارة الخارجية.

وتلك كانت الزيارة الأولى لشانون لإسرائيل، والتقى خلالها كلاً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ورئيس القسم السياسي في وزارة الخارجية ألون أوشبيز، والمدير العام للخارجية دوري غولد. ووفق «هارتس»، فإن جزءاً مهماً من محادثات المسؤول الأميركي تمحور حول القارة الأفريقية التي زادت تل أبيب خلال العام الأخير نشاطها الدبلوماسي فيها بنطاق ملحوظ.

وقالت المصادر الإسرائيلية للصحيفة إن مسؤولي الخارجية شددوا أمام الضيف الأميركي على ضرورة «تطوير العلاقات بين السودان والولايات المتحدة»، لافتة إلى أن الخارجية الإسرائيلية تعتقد أن السودان قطع علاقاته مع إيران قبل عام، وأن عمليات تفريب السلاح منه إلى قطاع غزة توقفت، وأن «السودانيين اقتربوا من محور

المسؤولية عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في منطقة دارفور غرب السودان. ورأى قضاء المحكمة آنذاك أن الرئيس السوداني مشتبه فيه بالمسؤولية عن إصدار أوامر لمهاجمة أجزاء من المدنيين في دارفور، وبالقتل والتدمير وبالاعتصاب والتعذيب وبتفجير عدد كبير من الناس وسرقة ممتلكاتهم».

ووفق «هارتس»، فإنه في موازاة الاتصالات مع إسرائيل بشأن السودان، أجرت إسرائيل العام الماضي محادثات مشابهة مع كل من فرنسا وإيطاليا ودول أوروبية

تجرب مجازاة السودان لقطع علاقاته بإيران ووقف إمداد المقاومة

بالمسؤولية عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في منطقة دارفور غرب السودان. ورأى قضاء المحكمة آنذاك أن الرئيس السوداني مشتبه فيه بالمسؤولية عن إصدار أوامر لمهاجمة أجزاء من المدنيين في دارفور، وبالقتل والتدمير وبالاعتصاب والتعذيب وبتفجير عدد كبير من الناس وسرقة ممتلكاتهم».

ووفق «هارتس»، فإنه في موازاة الاتصالات مع إسرائيل بشأن السودان، أجرت إسرائيل العام الماضي محادثات مشابهة مع كل من فرنسا وإيطاليا ودول أوروبية

تجرب مجازاة السودان لقطع علاقاته بإيران ووقف إمداد المقاومة

بالمسؤولية عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في منطقة دارفور غرب السودان. ورأى قضاء المحكمة آنذاك أن الرئيس السوداني مشتبه فيه بالمسؤولية عن إصدار أوامر لمهاجمة أجزاء من المدنيين في دارفور، وبالقتل والتدمير وبالاعتصاب والتعذيب وبتفجير عدد كبير من الناس وسرقة ممتلكاتهم».

ووفق «هارتس»، فإنه في موازاة الاتصالات مع إسرائيل بشأن السودان، أجرت إسرائيل العام الماضي محادثات مشابهة مع كل من فرنسا وإيطاليا ودول أوروبية

تجرب مجازاة السودان لقطع علاقاته بإيران ووقف إمداد المقاومة

بالمسؤولية عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في منطقة دارفور غرب السودان. ورأى قضاء المحكمة آنذاك أن الرئيس السوداني مشتبه فيه بالمسؤولية عن إصدار أوامر لمهاجمة أجزاء من المدنيين في دارفور، وبالقتل والتدمير وبالاعتصاب والتعذيب وبتفجير عدد كبير من الناس وسرقة ممتلكاتهم».

ووفق «هارتس»، فإنه في موازاة الاتصالات مع إسرائيل بشأن السودان، أجرت إسرائيل العام الماضي محادثات مشابهة مع كل من فرنسا وإيطاليا ودول أوروبية

تجرب مجازاة السودان لقطع علاقاته بإيران ووقف إمداد المقاومة

بالمسؤولية عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في منطقة دارفور غرب السودان. ورأى قضاء المحكمة آنذاك أن الرئيس السوداني مشتبه فيه بالمسؤولية عن إصدار أوامر لمهاجمة أجزاء من المدنيين في دارفور، وبالقتل والتدمير وبالاعتصاب والتعذيب وبتفجير عدد كبير من الناس وسرقة ممتلكاتهم».

ووفق «هارتس»، فإنه في موازاة الاتصالات مع إسرائيل بشأن السودان، أجرت إسرائيل العام الماضي محادثات مشابهة مع كل من فرنسا وإيطاليا ودول أوروبية

تجرب مجازاة السودان لقطع علاقاته بإيران ووقف إمداد المقاومة

بالمسؤولية عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في منطقة دارفور غرب السودان. ورأى قضاء المحكمة آنذاك أن الرئيس السوداني مشتبه فيه بالمسؤولية عن إصدار أوامر لمهاجمة أجزاء من المدنيين في دارفور، وبالقتل والتدمير وبالاعتصاب والتعذيب وبتفجير عدد كبير من الناس وسرقة ممتلكاتهم».

ووفق «هارتس»، فإنه في موازاة الاتصالات مع إسرائيل بشأن السودان، أجرت إسرائيل العام الماضي محادثات مشابهة مع كل من فرنسا وإيطاليا ودول أوروبية

تجرب مجازاة السودان لقطع علاقاته بإيران ووقف إمداد المقاومة

إسرائيل تصدق على بيع برنامج تجسس لدولة عربية

«نيويورك تايمز»، ذكرت «بيديعوت» أن الشركة الإسرائيلية تعرض على زبائنها ما يُسمى «Room Tap»، الذي يتيح استخدام سماعة الجهاز (الميكروفون) للتصنت في الغرفة التي يكون الجهاز فيها. ووفق تحقيق الصحيفة، يتضح اليوم أن البرنامج الذي بيع لتلك الدولة العربية كان من المفترض أن يشتمل على تطور يسمح باختراق البريد الإلكتروني والتحكم به دون أن يضغط صاحب الجهاز على الرابط الذي يشير إلى تلقيه رسالة إلكترونية.

الأمر الذي «سبب ضرراً لسمعة إسرائيل». أيضاً، أوضحت «بيديعوت» أن شركة «NSO» أسسها ثلاثة إسرائيليون، ويعمل على تطويرها متخرجو وحدات النخبة في الاستخبارات، وهي تتعهد لزبائنها بأن برنامج «بغسوس» سيمنحهم القدرة على التحكم عن بعد بالجهاز الخلوي، عبر زرع «حصان طروادة» يرسل

بالبريد الإلكتروني، ما يعني أنه منذ لحظة السيطرة على الجهاز، يمكن التنصت والحصول على كل ما يكتب بواسطته، وسحب كل المعلومات الموجودة داخله، بما في ذلك الدخول إلى الحسابات المصرفية والبريد الإلكتروني، إضافة إلى السيطرة على البطارية أيضاً ومراقبتها. واستناداً إلى ما كشفته صحيفة

أسس شركة «NSO» 3 إسرائيليون ويطورها متخرجو نخبة الاستخبارات

بالبريد الإلكتروني، ما يعني أنه منذ لحظة السيطرة على الجهاز، يمكن التنصت والحصول على كل ما يكتب بواسطته، وسحب كل المعلومات الموجودة داخله، بما في ذلك الدخول إلى الحسابات المصرفية والبريد الإلكتروني، إضافة إلى السيطرة على البطارية أيضاً ومراقبتها. واستناداً إلى ما كشفته صحيفة

الإسرائيلية ببيع برنامج التجسس الخاص بها، «بغسوس»، لشركة خاصة في دول عربية. ولفقت «بيديعوت»، في تحقيق أجرته، إلى أن الكشف عن المحاولة الفاشلة لزرع برنامج التجسس، الشهر الماضي، في الجهاز الخلوي لنشاط إماراتي في مجال حقوق الإنسان، سلط الأضواء على نشاط «NSO» من وراء الكواليس، وأثار انتقادات شديدة بشأن القرار بالسماح لها بأن تنشط في الدول العربية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الأمن أنها تنتقد بشدة منح الشركة إذناً بالتصدير، في الوقت الذي كان يقول فيه مسؤولون في الوزارة لكبار المسؤولين في «شعبة الرقابة على التصدير الأمني»، إنه يجب منع تصدير البرنامج إلى دولة عربية لاعتبارات ذات صلة بالأمن القومي. كذلك رأت في هذه الخطوة «فضيحة»، وفق مسؤول رفيع في وزارة الأمن.

ويبدو أن الارتباك الإسرائيلي يعود إلى ربط محاولة التجسس الإسرائيلية بنشاط حقوق الإنسان،



رغم التطبيع انتقدت «الأمم» الإسرائيلية إذنت التصدير لدولة عربية (أف ب)

خطيرة، كشفت صحيفة «بيديعوت» أحرنونوت»، يوم أمس، استناداً إلى مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الأمن الإسرائيلية، عن أن «شعبة الرقابة على التصدير الأمني» في الوزارة منحت ترخيصاً للشركة

بعد أسبوعين من العاصفة الدولية التي سببتها شركة «NSO» الإسرائيلية، وهو ما دفع شركة «أبل» الضخمة إلى حث زبائنها على إجراء تحديث عاجل للأجهزة الخلوية بسبب ثغرة أمنية